

وفيات الأئمة

[456] حبيب رسول الله ﷺ يا بن مكة ومنى، يا بن فاطمة الزهراء سيدة النساء، يا بن بنت المصطفى. قال الراوي: فأبكت والله كل من كان في المجلس ويزيد ساكت، قال السيد ابن طاوس: ثم دعا يزيد بقضيب خيزران فجعل ينكت به ثنايا الحسين (ع)، فأقبل عليه أبو برزة الأسلمي وقال: ويحك يا يزيد أتتكت بقضيبك ثغر الحسين (ع) ابن فاطمة (ع)، أشهد لقد رأيت النبي (ص) يرشف ثناياه وثنايا أخيه الحسن (ع) ويقول: أنتما سيدا شباب أهل الجنة فقتل الله قاتلكما ولعنه وأعد له جهنم وساءت مصيرا. قال الراوي: فغضب يزيد وأمر بإخراجه فأخرج سحبا، قال: وجعل يزيد يتمثل بأبيات ابن الزبيري: [ليت أشياخي ببدر شهدوا * جزع الخرج من وقع الاسل] [لاهلوا واستهلوا فرحا * ثم قالوا يا يزيد لا تشل] [قد قتلنا القرم من ساداتهم * وعدلناه ببدر فاعتدل] [لعبت هاشم بالملك فلا * خبر جاء ولا وحي نزل] [لست من خندق إن لم أنتقم * من بني أحمد ما كان فعل] خطبة زينب (ع) في مجلس يزيد في الشام: قال الراوي: فقامت زينب بنت علي بن أبي طالب (ع) فقالت: الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على رسوله وآله أجمعين، صدق الله سبحانه كذلك يقول: (ثم كان عاقبة الذين أساءوا السوأى أن كذبوا بآيات الله وكانوا بها يستهزؤون) (1) أطننت يا يزيد حيث أخذت علينا أقطار الأرض وآفاق السماء، فأصبحنا نساق كما تساق الأسراء أن بنا هوانا على الله، وبك عليه

(1) سورة الروم، الآية: 10. (*)